(103) رسول ا، (صلى ا عليه وآله) وسلم (1). وقال السيد التفريشي: أبو الحمراء خادم رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، ي، خج (2). روى الدولابي بإسناده إلى أبي داود عن أبي الحمراء قال: " رأيت رسول ا، صلى ا عليه ـ وآله ـ وسلم، مر بجنبات (3) رجل عنده طعام في وعاء، فنظر إليه النبي، صلى ا عليه ـ وآله ـ وسلم، فقال لصاحبه: لعلك غششته، من غشنا فليس منا " وحديث آخر مثله ثم قال الدولابي: قال أبو إسحاق: بلغني أن اسمه ـ أي اسم أبي الحمراء ـ هلال بن الحارث، وكان يكون بحمص، وقد رأيت بها غلاماً من ولده (4). التوفيق بين الأحاديث بماذا؟ التوفيق بين ما روي أنه، (صلى ا عليه وآله)، كان يفعل ذلك، أي مجيئه إلى دار علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، بعد نزول آية (وامر أهلك بالصلوة واصطبر عليها) (5) ويقول بعد السلام عليكم: الصلاة يرحمكم إلى آخر حياته، وبين ما روي أنه كان ذلك منه، (صلى ا عليه وآله)، أربعين صباحاً، وبين ما روي تسعة أشهر، وبين ما روي سبعة عشر شهراً، أو ستة عشر شهراً، أو أقل من ذلك، أو أكثر، بأن يقال: إن بعض الناس رأى الرسول، (صلى ا عليه وآله)، يفعل ذلك أربعين صباحاً، وبعضهم الآخر ستة أشهر، والآخر سبعة عشر شهراً، والآخر تسعة أشهر وهكذا، والكل صادق في رؤيته، فحكى ما رآه، وإنما يصنع ذلك

_____

1 ـ معجم رجال الحديث 21 | 132. 2 ـ نقد الرجال 387. يريد من (ي): أصحاب علي (عليه السلام). ومن (خج): رجال الشيخ الطوسي. 3 ـ جمع جَنَبَة: الناحية. النهاية ـ جنب ـ. 4 ـ الكنى والأسماء تأليف الدولابي 224 ـ 310 ج 1 | 25. الطبعة الثانية بيروت ـ دار الكتب العلمية 1402 ـ 1982 م. 5 ـ طه: 132.